

تحية

فؤاد رفقة اختاره الشعر وأحرقته القصيدة

الغلاسفة) وأورفيوس (أول الشعراء) على «فاء» في مركبه. «صوت ما الحقيقة: سقراط: ترى أنك لا ترى. أورفيوس: عاشق في شفة الموت يغني للحبيبة. فاء: شاعر يحفر في الموج طريقه». وتجدر الإشارة إلى أن تيمة الحزن حاضرة بقوة في الكتاب، مثلما هي حاضرة في «عودة المراكب» و«شاعر في رارون» الصادرين في العام الماضي أيضاً. والمعروف أن رفقة تشبّع بالشعر من مدرسة ريلكه، وهو المترجم الأول للشعر الألماني إلى العربية هل يجد «فاء» سعادته في الشعر؟ كطائر القطا، يخوض الشاعر غمار رحلات لامتناهية، بحثاً عما يرويه... في نص المرثية، يتلاشى طيف الشاعر تدريجاً، حتى يصرخ «أيها الشعر الإلهي أرحمني»، قبل أن ينهي الكورس المناساة: «كان شاعراً فتخطى الحدود إلى مناطق الآلهة، والويل لمن يتخطى هذه الحدود: أورفيوس، فاوست، هلدزلن، نيتشه».

6:30 مساءً 12 شباط (فبراير) الحالي - «مسرح أوروين هول»، الجامعة اللبنانية الأميركية - للاستعلام: 01/786456

غيوم، وشمساً، وثلاثة طيور، ووجه امرأة ومركب في يمّ. ووسط هذه الرسوم، ارتأى طريبه تقديم «رؤية بسيطة، تحترم شعرية فؤاد رفقة



يحضر الحزن تيمة أثيرة وتجربة كيانية



ورهافة بنيته الشعرية». ويشرح: «جمّدنا الحركة لمصلحة الشعر، وحاولنا أن نقرب من الخفر الذي يرشح من النص». على آلات نحاسية من التيبنت، سيرتجل القارئون إيقاعات تستلهم «السكونية والصوفية في أشعار رفقة». في «مرثية طائر القطا» تلتقي قصيدة النثر، بفن القصّة، مستعيرة لغتها من المسرح، وشخوصها من الفلسفة والميثولوجيا. يهب سقراط (أول

الأميركية» وبالاشتراك مع ناشره... الاحتفال يتمحور حول قراءة شعرية مسرحية لتلك القصيدة، وسط رسوم أمين الباشا التي زينت الكتاب، وفي رؤية إخراجية لرفعت طريبه. سيقراً الممثل اللبناني برفقة التشكيلي المعروف، مرثية «فاء» كاملة، ترافقهما المغنية إيفون الهاشم وسليمان بختي صاحب «دار نلسن».

في «الجامعة اللبنانية الأميركية» حيث درس رفقة طويلاً، سيقترح طريبه إذا قراءته المسرحية التي تختفي خلف النص، وتنطلق من شخوصه. على امتداد 45 دقيقة، سيستعيد الجمهور حكاية شاعر اختفى مع المرأة التي تتلقى رسائله. يبدأ كل شيء مع بظلة قصيدة رفقة إذ تدخل مخبأه، «أملة في العثور على أثر يكشف سر اختلافه، وبينما هي تقلب ركام أوراها المبعثرة تحت الرطوبة، وقعت يدها على ورقة بالكاد مقروءة: «الويل لمن يختاره الشعر. عرفت أنه لن يعود، فالأسفار إلى معابد الشعر أبداً ودائماً تنتهي في الحريق» سفر الغياب هذا كما كتبه رفقة، رسمه أمين الباشا حفنة

تكرم الجامعة اللبنانية الأميركية الشاعر في مسرحية لـ «مرثية طائر القطا»، بمشاركة رفعت طريبه وأمين الباشا وسليمان بختي وإيفون الهاشم

سواء الخوري

على عتبة الثمانين، ما زال فؤاد رفقة (1930) يبحث في علامات الزمن الآخر، مفضلاً مسألة الكينونة بعيداً عن الإعلام والتكريمات الرنانة. الشاعر الذي كان أحد رواد مجلة «شعر»، أنجز في برلين عام 2007 «تجربة خاطفة - مفاجئة» نشرها العام الماضي في كتاب بعنوان «مرثية طائر القطا - تجربة شعرية» عن «دار نلسن». وهذه التجربة تحديداً هي محور الاحتفال الذي تشهده بيروت مساء الجمعة 12 شباط (فبراير) الحالي، تكريماً للشاعر، بمبادرة من «الجامعة اللبنانية

أمسية شعرية لفؤاد رفقة

تحية إلى فؤاد رفقة، دعا مكتب المتخرجين في الجامعة اللبنانية الأميركية ودار نلسن للنشر إلى حضور أمسية شعرية - مسرحية، من كتابه «مرثية طائر القطا». السادسة والنصف مساء الجمعة ١٢ شباط الجاري على مسرح أروين هول، الجامعة اللبنانية الأميركية.